

(11) إمتاع ذوي العرفان المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتابنا يمتع ذو العرفان ونحن - 00:00:00

في يوم الخميس الثامن من شهر الله المحرم عام تسعه وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كما قد وقفنا على المسألة الرابعة قواعد في التعريف والتنكير - 00:00:19

فنبدأ على بركة الله الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه والمسلمين اجمعين قلت ما حفظكم الله المسألة الرابعة - 00:00:35

قواعد في التعريف والتنكير وفيه تمهيد وفرعان. التمهيد قال شيخ الاسلام رحمه الله الاسماء نوعان. الاول معرفة والثاني كرام والمعارف مثل الاول المضمرات الثاني واسماء الاشارة مثل انا وانت وهو ومثل هذا وذاك - 00:00:55

ثالثا واسماء الموصولة مثل الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة رابعا واسماء المعرفة باللام الرسول خامسا واسماء الاعلام مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ومثله شهر رمضان سادسا والمضاف الى المعرفة مثل قوله وطهر بيتي وقوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:01:16

ومثل ناقة الله وسقياها ومثل قوله احل لكم ليلة الصيام سابعا ومثل المنادى المعين مثل قول يوسف يا ابتي اني رأيت احد احد عشر كوكبا وقول ابنة صاحب مدین يا ابتي استأجره - 00:01:46

فان لفظ الاب هناك اريد به يعقوب. وهنا اريد به صاحب مدین الذي تزوج موسى ابنة ابنته وليس هو شعيبا كما يظنه بعض الغالطين بل علماء المسلمين من اهل السلف - 00:02:05

واهل الكتاب يعرفون انه ليس شعيبا كما قد بسط في موضع اخر والمقصود هنا ان هذه الاسماء المعرف وهي اصناف كل منها لفظه واحد كلفظ انا وانت - 00:02:20

ولفظ هذا وذاك ومع هذا ففي كل موضع يدل على المتكلم المعين والمخاطب والغائب المعين. هذه المسألة مهمة وهو ان الانسان يعرف المعرفة والنكرة في كتاب الله عز وجل لان النكرة - 00:02:36

انما يدل على عموم في جنسه واما المعرفة فانه يدل يدل على المعين في تعينه المعرفة يدل المعين في تعريفه وشهر المعرف بالاتفاق هي المظمرات وهو وهي ونحوها واسماء الاشارات - 00:02:55

مثل آنا وانت وهو ومثل هذا وذاك فكلمة انا وانت هذه مضمرا و هو من المظمرات وهذا وذاك من الاشارات واسماء الموصولة الاسماء الموصولة كلها معارف الذين التي واللائي واللائى واللذان - 00:03:21

ونحوها واسماء المعرفة واسماء المعرفة او المعرفة يجوز واسماء المعرفة باللام كالرسول فهذا يدل على المعين فاذا قيل وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فالمعنى به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

اذا الرسول الالف واللام فيه يدل على العهد في كل مكان فهو معرفة بشخص معين واسماء والاسماء والاعلام الاسماء الاعلام الاسم العلم معرفة باتفاق لغوي سواء كان العلم اعجميا كابراهيم - 00:04:16

واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف او كان عربيا كرمزان اذن واحمد ومحمد وعائشة وفاطمة والمضاف الى المعرفة وهذه قاعدة ان كل مضاد الى المعرفة فهو معرفة ومثال ذلك البيت بيت نكرة - 00:04:42

لكن اذا اضيفت الى ياء المتكلم يا المتكلم من الظماير فقال بيتي صار معرفة بيتك صار معرفة و بيت الرسول صار معرفة بيت ابراهيم صار معرفة بالإضافة - [00:05:10](#)

ومثل ذلك فاغسلوا وجوهكم وايديكم بالوجه جمع نكرا وجه نكرا لكتها مظافة الىكم وايديكم ايضا ايدي نكرا مضافة الىكم
فافاد ان المراد وجه المتوضى ويد المتوضئين ومثل ناقة الله - [00:05:35](#)

بالنصب على قراءة النصب وهي القراءة الصحيحة خلافا لقراءة ابي جعفر ناقة الله ناقة مفرد نكرا لكتها اظيفت الى الله عز وجل فعلمنا ان المقصود ناقة ناقة الله التي ارسلها - [00:06:03](#)

ایة لصالح عليه السلام ومثل قوله احل لكم ليلة الصيام ليلة نكرا لكتها اظيفت ففادة بالاضافة التعريف. اظيفت الى الصيام ومثل المنادي المعين والمنادي المعين باتفاق علماء اللغة هو معرفة - [00:06:24](#)

مثلا قول يوسف يا ابتي اني رأيت احدا عشر كوكبا يا ابتي الان كلمة اب اب اب هذه نكرا لكتها نون آآ دخل عليها النداء يا وايضا لم يدخل عليه النداء على سبيل التنکير وانما دخل عليه النداء مع الااظافة - [00:06:51](#)

او ما يدل على الثناء المتكلم يا ابتي فصار معينا هذه سبعة انواع من المعارف كثيرة الاستعمال في كتاب الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم قلت ما حفظكم الله الفرع الاول قواعد في التعريف - [00:07:24](#)

اولا يعرف لاجل ان يعلم بعيته. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال فلما رأى القمر فلما رأى الشمس بصيغة التعريف لكي يبين ان المراد القمر المعروف والشمس المعروفة وان الشمس والقمر هما هذان المعروفان. اي لو قال - [00:07:44](#)

فلما رأى قمرا ربما ظلن ظلان غير هذا القمر لكن لما قال فلما رأى القمر صار الان المعرف شيء معين اذا من فوائد التعريف انه يعلم بعيته. نعم احسن الله اليكم. ثانيا يأتي التعريف لبيان كمال المسمى. قال شيخ الاسلام رحمه الله فالكون عالمة. واماارة على تعدد ما اعده الله له من - [00:08:05](#)

الخيرات واتصالها وزيادتها. وسمو المنزلة وارتفاعها وان ذلك النهر وهو الكوثر اعظم انها الجنۃ. واطيبيها ماء واطيبيها ماء. واعذبها واحلاها واعلاها. وذلك انه اتي في فيه بلا متعريف الدالة على كمال المسمى وتمامه. قوله زيد العالم زيد الشجاع. اي لا اعلم منه ولا اشجع منه. وكذلك قوله - [00:08:34](#)

انا اعطيتك الكوثر. دل على انه اعطاه الخير كله كاملا موفرا. اذا من فوائد التعريف بيان كمال مضمون الكلمة في المعرف. بيان كمال مضمون الكلمة في المعرف لو لو قال كوثر - [00:08:59](#)

لعلمنا انه المقصود به خير لكن لما قال الكوثر عالم لا يفيد - [00:09:22](#)
نقول علم عالم نكرا لا تفيده لا نقول فلان عالم لا يفيد - [00:09:46](#)

انه بلغ في العلم مرتبة كبيرة لكن لما نقول فلان العالم اصبح العلم كله موجودا فيه. نعم. احسن الله اليكم. ثالثا قد يأتي الاسم معرفة ويكون المراد الجنس. قال شيخ الاسلام - [00:10:03](#)

رحمه الله قوله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصاري المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل
قاتلهم الله اني يؤفكون. ومن المعلوم لمن له عناية بالقرآن ان جمهور اليهود لا لا تقول ان عزيرا ابن الله. وانما قاله طائفة منهم - [00:10:23](#)

كما قد نقل انه قال في نحاس ابن عازورة او او هو وغيره وبالجملة ان ان قائل ذلك من اليهود قليل. ولكن الخبر عن الجنس كما قال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. نعم - [00:10:41](#)

اذا من فوائد المعرفة انه قد يأتي العلم المعرف ويكون المراد الجنس اي واحد من هؤلاء هذا المقصود بالجنس واحد من هؤلاء وقالت اليهود عزير ابن الله طيب هل هذا كل اليهود يقولونه - [00:11:06](#)

الجواب لا انما قاله فانحاص ابن عازرة او غيره يعني واحد او اثنين او ثلاثة قالوه تبعا اليهود والنصاري تبعا للنصاري في قولهم المسيح ابن الله فلما قال وقالت اليهود علمنا ان المقصود الالف واللام في اليهود المراد الجنس نعم. احسن الله اليكم - [00:11:06](#)

يأتي التعريف بالإضافة تشريفاً للمضاف اليه او بياناً على ان المضاف اليه وصف للمضاف. قال هنا آآ في خطأ حصل يأتي التعريف بالإضافة تعريفاً للمضاف مو المضاف اليه. شيلوا كلمة اليه - 00:11:35

اشطبوا عليه او بياناً على ان المضاف وصف للمضاف اليه او بياناً على ان المضاف شيلوه كلمة اليه. يعني في المطبعين تشيلون كلمة اليه نعم احسن الله اليكم رابعاً يأتي التعريف بالإضافة تشريفاً للمضاف او بياناً على ان المضاف وصف للمضاف. نعم - 00:11:54
قال رحمة الله واما الاعيان اذا اضيفت الى الله تعالى فاما ان تضاف بالجهة العامة التي يشترك فيها المخلوق مثل كونها مخلوقة او ومملوكة له ومقدورة ونحو ذلك. فهذه اضافة عامة مشتركة كقوله هذا خلق الله - 00:12:23

وقد وقد يضاف لمعنى يختص بها ويميز به المضاف عن غيره يميز به المضاف عن غيره مثل بيت الله وناقة الله وعبد الله وروح الله. فمن المعلوم اختصاص ناقة ناقة صالح بما - 00:12:42

تميزت به عن سائر النبات وكذلك اختصاص الكعبة. واختصاص العبد الصالح الذي عبد الله واطاع امره. وكذلك الروح المقدسة التي امتازت بما به غيرها من من الارواح فان المخلوقات اشتراك في كونها مخلوقة مملوكة مربوبة لله. يجري عليها حكمه وقضاؤه وقدره وهذه الاضافة لا اختصاص فيها - 00:12:59

ولا فضيلة للمضاف على غيره ممتازة بعضاً بان الله يحبه ويرضاه ويصطفيه ويقربه اليه ويأمر به او او يعظمه ويحبه وهذه الاضافة يختص بها بعض المخلوقات كاضافة البيت والناقة والروح وعياد الله من هذا الباب - 00:13:22
وقال رضا الف المضاف الى الله ان كان صفة لم تقم بمخلوق كالعلم والقدرة والكلام والحياة كان صفة له. هذه قاعدة في معرفة ما يضاف الى الله تنظر بالمضاف الى الله - 00:13:41

هل الذي يظيف الى الله هل الذي يضيف الى الله هو مخلوق يمكن ان تشير اليه او هو وصف قائم فمثلاً لما نقول حياة الله اين نستطيع ان نشير ما نستطيع ان نشير الى الله - 00:13:56
اذا هذه من باب اضافة الصفة علم الله ما نستطيع ان نشير الى الله. اذا هذه صفة قدرة الله كلام الله يد الله وجه الله. نعم احسن الله اليكم - 00:14:20

وان كان عيناً قائمة بنفسها او صفة لغيره كالبيت والناقة والعبد والروح كان مخلوقاً مضافاً الى خالقه ومالكه. نعم لما نقول بيت الله لو قطعناها عن الاظافرة ايش راح نقول - 00:14:37

هذا البيت وتصح الاشارة ولا ما تصح اذا هذا اضافة تشريف لما نقول هذه ناقة صالح. هذه ناقة الله اذا مرة اضفناه الى الله مرة اضفناه الى الصالح دل على ان هذه الاضافة اضافة تشريف - 00:14:54
بدليل انه يمكن نقطع الاظافرة نقول هذه ناقة انتبه نفس الكلام لما نقول آآ هذا روح الله عيسى اشرنا الى الروح وانها وان المقصود به عيسى هذا رح الله عيسى - 00:15:15

طيب لما نقول فلان خرجت روحه اضفنا الروح اليه طيب اذا جاء في الآية ان الله اضاف الارواح الى نفسه قال ونفخت فيه من روحي عن ادم عليه السلام - 00:15:33

وقال عن عيسى عليه السلام كلمته والقاها الى مريم وروح منه اذا هذه اضافة تشريف لان الروح قائمة في ادم قائمة في عيسى قائمة في المخلوقات. اذا هذه اضافة تشريف. نعم. احسن الله اليكم. ولكن الاضافة تقتضي اختصاص المضاف بصفات - 00:15:51
ان تميز بها عن غيره حتى استحق الاضافة. كما اختصت الكعبة والناقة والعباد صالحون بان يقال بان فيهم بيت الله وناقة الله عباد الله كذلك اختصت الروح المصطفاة بان يقال لها روح الله. بخلاف الارواح الخبيثة كارواح الشياطين والكافر فانها مخلوقة لله - 00:16:14

تضاف اليه اضافة الارواح المقدسة كما لا تضاف اليه الجمادات. كما تضاف الكعبة ولا نوق الناس كما تضاف اليه كما تضاف ناقة صالح التي كانت آية من آياته كما قال تعالى هذه ناقة الله لكم آية - 00:16:34

الفرع الثاني قواعد في التكثير اولاً ينكر لارادة الجنس. قال شيخ الاسلام رحمة الله النبي صلى الله عليه وسلم امر بلبس الخفين

والسراويل فعلم انه اراد ما يسمى خفا وسراويل عند الاطلاق - 00:16:52

وايضا فانه وان سمي خفا وسراويل فانه ذكره باللام التي تقتضي تعريف الحقيقة او بلفظ التنکير الذي باللام الذي يقتضي صلحوه
فانه ذكره باللام الذي يقتضي تعريف الحقيقة نعم احسن الله اليكم - 00:17:09

فانه ذكره باللام الذي يقتضي تعريف الحقيقة او بلفظ التنکير الذي يقتضي مجرد الحقيقة فيقتضي ذلك انه ان يجوز مسمى الخف
والسراويل على والسراويل على اي حال كان كسائر اسماء الاجناس - 00:17:31

ثانيا التنکير ايضا من خصائص الاسماء ثالثا النكرة في الاثبات تقتضي الاطلاق. قال في قوله تعالى بكلمة منه وقوله بكلمة منه نكرة
في الاثبات يقتضي انه كلمة من كلمات الله. ليس هو كلامه كله - 00:17:48

كما يقوله النصارى وقال قوله ان الله عزيز ذو انتقام. وهذه نكرة في سياق الاثبات والنكرة في سياق الاثبات مطلقة. ليس فيها عموم
على سبيل الجمع و قالوا في موضع اخر قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا نكرة في سياق الاثبات. قوله ان الله يأمركم ان تذبحوا
بقرة. و قوله - 00:18:06

فتحrir رقبة وهذه تسمى مطلقة وهي تفيد العموم على سبيل البدن لا على سبيل الجمع رابعة النكرة في النفي اي و هذى تسمى
مطلقة وهي تفيد العموم على سبيل البدن لا على سبيل الجمع - 00:18:29

يعنى لما قال فتحرين رقبة فانت لو حررت هذه الرقبة او بدلتها بهذه او بدلتها بهذه ادبت الذي عليك لكن فتحر الرقبة نكرة ما تفيد
انك تجمعهم كلهم وتعتقهم نعم - 00:18:48

احسن الله اليكم رابعا النكرة في النفي تفيد العموم. قال رحمة الله والایة هنا قصد بها التعميم لكل ما يدعى من دون الله وبين انهم لا
يملكون كشف الضر عن الداعين ولا تحويله. ولا يرفعونه بالكلية - 00:19:05

ولا ولا يحولونه من موضع الى موضع ايضا فلا يرفعونه ولا يحولونه من حال الى حال كتغير صفتة او قدره ولهذا قال تعالى ولا
تحويلا ذكر نكرة تعم انواع التحويل - 00:19:23

وقال ايضا في قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين فان الله سبحانه عم بقوله او دين فانها نكرة في سياق معنى النفي لان
قوله من بعد وصية يوصي بها او دين في معنى قوله انما الميراث بعد وصية او دين - 00:19:40

ولم يخصص دين الاندمي من دين الله سبحانه. ولهذا لو كان قد نذر الصدقة بمال ومات قبل ان يتصدق اخرج عنه من من صلب المال
وقال قال تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة من الحيل فانها نكرة في سياق - 00:20:00

من الحيل نعم احسن الله اليكم حيلة من الحيل فانها نكرة في سياق النفي فتعم جميع انواع الحيل وقال قوله فلم تجدوا ماء نكرة
في سياق النفي. فيعم كل ما هو ماء لا فرق في ذلك بين نوع ونوع - 00:20:21

خامسة النكرة في سياق الشرط تعم قال رحمة الله في قوله صلى الله عليه وسلم فليأت الذي هو خير وليکفر عن يمينه وهذا نكرة
في سياق الشرط فيعم كل حلف على يمين كائنا ما كان الحلف - 00:20:43

وقال ما يلفظ من قول نكرة في الشرط مؤكدة بحرف من فهذا يعم كل قوله احسن الله اليكم المسألة الخامسة قواعد في الافراد
والجمع اولا قد يخاطب الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الافراد ويريد الامة ايضا. قال شيخ الاسلام رحمة الله قوله
سبحانه يا ايتها - 00:20:58

النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ تنتظر مرضاه ازواجه والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلاة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم
الحكيم فوجه الدلاله ان الله قال قد فرض الله لكم تحلاة ايمانكم وهذا نص عام في كل يمين يحلف بها المسلمين ان الله قد فرض لهم
- 00:21:21

قلتها وقد ذكره سبحانه بصيغة الخطاب للامة بعد تقدم الخطاب بصيغة الافراد للنبي صلى الله عليه وسلم ثانيا صيغة الجمع قد يراد
منها الاثنين فصاعدا. قال شيخ الاسلام رحمة الله صيغة الجمع قد يراد منها الاثنين - 00:21:41

صلحوا الكلمة بدل الاثنين الاثنين يراد انه نايب فاعل يراد منها الاثنين فصاعدا احسنا الله اليكم ثانيا صيغة الجمع قد يراد منها

الاثنان فصاعدا قال شيخ الاسلام رحمة الله قوله اكثر من ذلك اي - [00:21:59](#)
من اخ واخت ثم قال فهم شركاء في الثالث فذكرهم بصيغة الجمع المضمر وهو قوله فهم والمظهر وهو قوله شركاء فدل على ان
صيغة الجمع في ايات الفرائض تناولت العدد مطلقا لاثنين فصاعدا - [00:22:19](#)

يعني في باب الفرائض الاثنين فصاعدا جمع وهكذا في صلاة الجمعة وهو قول في عند اهل اللغة ان اقل الجمع اثنين فصاعدا وكون
الاثنين يسمى مثنى لا يخرجهما من كونهما جمعا - [00:22:36](#)

لأنه انضم احدهما للآخر وهذا من معاني الجمع نعم احسن الله اليكم ثالثا مقابلة الجمع بالجمع تقتضي مقابلة كل فرد هذا بكل فرد من
هذا قال شيخ الاسلام رحمة الله قال وايديكم الى المرافق لان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي توزيع الافراد على الافراد - [00:22:57](#)

فلما قال الى الكعبين علم ان في كل رجل كعبيين كأنه قال وكل رجل الى كعبيها وقال ان المحاربين ذكروا باسم الجمع ومقابلة
الجمع بالجمع تقتضي توزيع الافراد على الافراد. فلو قيل جزاء المعذبين اما القتل واما القطع واما الجلد واما - [00:23:20](#)

طلب واما الحبس لم يقتضي هذا التخيير في كل معتد بين هذه العقوبات بل توزيع العقوبات على انواعهم. كذلك اذا قيل جزاء
المحاربين كذا او كذا او رابعة ورد لفظ السمع مفردا لانه تعلق بنوع من الاعراض وجمع لفظ البصر لانه تعلق بحقائق مختلفة من
الجواهر - [00:23:44](#)

والاعراض قال شيخ الاسلام رحمة الله السمع لم يتصل بالجواهر والاعراض كالرؤيا. وانما يتعلق بنوع من الاعراض وهو الاصوات مثلا
وجمع لفظ البصر باعتبار انه مشتمل على بصر العين وبصر القلب. يعني - [00:24:07](#)

كلمة البصر في القرآن جاء جمعا للبصار. صحيح ولا لكن السمع ابدا في كل القرآن لم يأتي الا مفرد بجميع القرآن ما قال له اسمع وانما
جاء مفردا السمع - [00:24:25](#)

وسمعكم واما البصر فجاء مفردا وجاء جمعا ها بصر وابصار وابصاركم دل على ان السمع متعلق بشيء واحد وهو الصوت واما البصر
فانه يتعلق باعراض مختلفة فتارة يرى اللون وتارة يرى الحي وتارة يرى الجمال - [00:24:44](#)

وتارة وتارة. نعم احسن الله اليكم قال ربكم الله قال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والبصار.
الابصار الفقه في الدين وقال مجاهد الابصار الصواب في الحكم - [00:25:10](#)

وعن سعيد بن جبير قال البصيرة بدين الله وكتابه وعن عطاء الخرساني اولي الايدي والابصار قال اولو القوة في العبادة
والبصر والعلم بامر الله وعن مجاهد روي عن قتادة قال اعطوا قوة في العبادة وبصرها في الدين - [00:25:26](#)

المسألة السادسة قاعدة في الالفاظ التي يظن بها الترافق قال شيخ الاسلام رحمة الله ان الترافق في اللغة قليل. واما في
الفاظ القرآن فاما نادر واما معده فقل ان يعبر عن لفظ واحد بل لفظ واحد يؤدي جميع معناه - [00:25:45](#)

بل يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن. فاذا قال القائل اولا يوم تمور السماء موراه. ان المور الحركة كان تقريبا
تجد المور اذ المور حركة خفيفة سريعة. وكذلك اذا قال - [00:26:02](#)

ثانيا الوحي الاعلام ثالثا او قيل او حينا اليك انزلنا اليك رابعة او قيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك فهذا كله تقريب
لا تحقيق فان الوحي هو اعلام تقريب - [00:26:21](#)

لحاد المعنيين بالآخر والا ما يوجد ترافق مطلق في اللغة بهذه الصورة بحيث يساوي هذه الكلمة تلك الكلمة من جميع الوجوه هذا لا
وجه له في العربية وانما احد المعاني تكون قريبة فتفسر الكلمة - [00:26:39](#)

بها نعم احسن الله اليكم وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام. فان
فيه انزالا اليهم وایحاء والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته - [00:26:57](#)

ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض. كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي مع نعاجه من من
انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. يعني كثير من المفسرين يقولون الى معنى مع - [00:27:15](#)

الى يقولون بمعنى ماع صح ولا؟ شيخ الاسلام يقول هذا غلط لانها لو كانت بمعنى مع مطلقا لماذا لم يؤتى بما؟ لماذا جيء بالى فعلمانا

لكنها مشتملة على معنى مع واضافة مشتملة الى من مع على معنى مع واضافة شيء اخر. فهنا مثلاً لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فلما نقول الى نعاجه قلتنا تشتمل معنا المعيبة ينظم النعاج الى النعاج ببى ينظمهم - 00:27:47

هذا المعنى موجود؟ اي نعم موجود. طيب والى؟ يفيد انتهاء الغاية فهو يأخذ النعجة تلك ويسحبها الى ان تصل الى نعاجه. دل على معنيين معنى مع وعلى بابه معنى كلمة الى - 00:28:12

نعم يرجح على ان الكلمة الى تتضمن معنى الى معنى مع وزيادة اي وقت احسن الله اليكم والتحقيق ما قاله نحات البصرة من التضمين. فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه - 00:28:29

خامساً وكذلك قوله وان كادوا ليقتنونك عن الذي او حينا اليك ضمن معنى يزيغونك ويصدونك سادسة وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا ضمن معنا نجيناه وخلصناه سابعة وكذلك قوله هذه امثلة للكلامات التي - 00:28:57

يظن بعض اللغويين والمفسرين الترداد وشيخ الاسلام رحمه الله يقول ان هذا ليس ترداد وانما هذا تضمين تضمين الكلمة لمعنى التي ذكرت للكلمة التي ذكرت ومعناها واضافة نعم احسن الله اليكم - 00:29:22

سابعاً وكذلك قوله يشرب بها عباد الله. ضمن يروى بها ونظائره كثيرة. اه الصواب يروى بفتح الياء صلحوه يشرب ويروى نعم احسن الله اليكم ثامناً ومن قال لا ريب لا شك فهذا تقريب والا فالريب فيه اضطراب وحركة. كما قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك - 00:29:43

وفي الحديث انه مر بظبي حاقف فقال لا يرببه احد كما ان اليقين ضمن السكون ضمن السكون والطمأنينة في الريب فالريب ضده ضمن الاضطراب والحركة. ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لا - 00:30:15

لكن لفظه لا يدل عليه التاسعة وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب لأن المشار اليه وان كان واحداً فالإشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة البعد والغيبة قام العاشر - 00:30:34

ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوباً مضموماً ما لا يتضمنه لفظ القرآن. من كونه مقوءاً مظهراً بادياً. وهذه الفروق موجودة في القرآن الحادي عشر فإذا قال احدهم ان تبسلي اي تحبس وقال الآخر ترهن ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضاد - 00:30:52

وان كان المحبوس قد يكون مرتهناً وقد لا يكون. اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدم وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جداً. فإن مجموعة عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتين - 00:31:13

الثاني عشر الایمان والتصديق. قال رحمة الله واهل البدع انما دخل عليهم الداخل لانهم اعرضوا عن هذه الطريق. وصاروا يبنون بالدين الاسلامي على مقدمات يظنون صحتها. اما في ما في دالة الالفاظ واما في المعاني المعقولة. ولا يتأمرون بيان - 00:31:29

الله ورسوله بيان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في جميع نسخ الكتاب انا كنت كاتب صلى الله عليه وسلم ما ادري ايش اللي سووه طباعين وشالوا صلى الله عليه وسلم - 00:31:49

احسن الله اليكم وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله نعم صلى الله عليه وسلم يعني لما نجي آنا شوف لما احنا نجي نشوف اه تفاصير السلف في الكلمة نجد عطاء عكرمة مجاهد - 00:32:06

كل واحد منهم يقول معنى للآلية لما نجمع المعنى يحصل لنا نفع كبير جداً وندرك ان الكلمة هذه دلت على معاني عدة نحن قد لا ننتبه لها المقصود نعم احسن الله اليكم - 00:32:34

وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانها تكون ضلالاً. مثال ذلك ان المرجئة لما لما عدلوا عن معرفة كلام الله ورسوله اخذوا يتكلمون في مسمى الایمان والاسلام وغيرهما. بطرق ابتدعوها مثل ان يقولوا الایمان في اللغة هو التصديق. والرسول - 00:32:56

وانما خاطب الناس بلغة العرب لم يغيرها. صلى الله عليه وسلم احسن الله انت قل من عند نفسك صلى الله عليه وسلم حتى لو هم ما كتبوا نعم احسن الله اليكم - 00:33:16

والرسول صلى الله عليه وسلم انما خاطب الناس بلغة العرب لم يغيرها. فيكون مراده بالايام التصديق ثم عمدتهم في ان الايمان هو التصديق قوله وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا. طبعا هذا الكلام كله لبيان ان من قال ان - 00:33:27

في اللغة معناه التصديق ان هذا مراد فان الايمان ليس مراد للتصديق في اللغة نعم احسن الله اليكم ها احد افراده نعم احسنت احد المعاني التي دلت او تظمنتها كلمة الايمان. احسنت - 00:33:44

احسن الله اليكم فيقال لهم اسم الايمان قد تكرر ذكره في القرآن والحديث اكثر من ذكر سائر الالفاظ. وهو اصل الدين. وبه يخرج الناس من الظلمات الى النور ويفرق بين سعداء والاشقياء ومن يوالى ومن يعادى. والدين كله تابع لهذا وكل مسلم محتاج الى معرفة ذلك - 00:34:05

افيجوز ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد اهمل بيان هذا كل كله ومعلوم ان الشاهد الذي استشهدوا به على ان الايمان هو التصديق وانه من القرآن ونقل معنى الايمان ونقل معنى الايمان متواتر عن - 00:34:28

النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من توادر لفظ الكلمة فان الايمان يحتاج الى معرفته جميع الامة. فينقولونه بخلاف كلمة من سورة فمن الذي قال ان لفظ الايمان مراد مراد للفظ التصديق - 00:34:44

وذهب ان وهب ان المعنى يصح اذا استعمل في هذا الموضع فلما قلت انه يوجب الترافق ولو قلت ما انت بمؤمن لنا ما انت بمؤمن لنا صح المعنى. لكن لما قلت - 00:34:59

ان هذا هو المراد بلفظ مؤمن واذا قال الله واقيموا الصلاة ولو قال القائل اتموا الصلاة ولازموا الصلاة التزموا يعني الحين حنا بالعامية لما نقول ان كلمة عبد الله وعبد الرحمن - 00:35:16

لاحظوا يصح ان نظيف الانسان الى الله والى الرحمن فعبد الله عبد الرحمن لكن هل يصح ان نقول ان هذا يرافق هذا وكلمة الله متضمنة لمعنى وكلمة الرحمن متضمنة لمعنى وان كان كلمة الله او الرحمن - 00:35:34

دالة على ذات واحدة اذا ما انت بمؤمن لنا وما انت بمؤمن لنا المعنى لو قلنا انهمما انه يصح المعنى تفسيرا لكن من اين جبت ان كلمة المؤمن يساوي كلمة - 00:35:54

المصدق نعم احسن الله اليكم واذا قال الله واقيموا الصلاة ولو قال ولو قال القائل اتموا الصلاة ولازموا الصلاة افعلاوا الصلاة. كان المعنى صحيحا لكن لا يدل هذا على معنى اقيموا. فكون اللفظ يرافق اللفظ يراد دلالته على ذلك - 00:36:13

ثم يقال ليس هو اي لفظ التصديق للايمان مرادها له وذلك من وجوه. احدها ان يقال للمخبر طبعا هذه الوجوه نحن اختصرنا والا فشيخ الاسلام ذكر اكثر من عشرين وجه - 00:36:34

ذكر اشياء من وجه بعدم صحة القول من يقول بان التصديق مراد للايمان مساو نعم من كل وجه ومنها الايمان والتصديق نعم دا مو غلط الترافق موجود لكن ترافق كلي غير موجود - 00:36:49

نعم احسن الله اليكم ثم يقال ليس هو لفظ التصديق للايمان مرادها له وذلك من وجوه. احدها ان يقال للمخبر اذا صدقته اذا صدقته صدقه ولا يقال امنه وامن به - 00:37:21

بل يقال امن لها كما قال فامن له لوط. وقال فما امن لموسى الا ذرية من قومه. فان قيل فقد يقال ما انت مصدق لنا. قيل اللام تدخل على ما يتعدى بنفسه اذا ضعف عمله. اما بتأخيره واما بكونه اسم فاعل. او مصدر او - 00:37:38

او او باجتماعهما فيقال فلان يبعد الله ويحافظه ويبيقيه. ثم اذا ذكر باسم الفاعل قيل هو عابد لربه متقد لربه خائف لربه فيقول القائل ما انت بمصدق لنا ادخل فيه اللام لكونه اسم فاعل. والا فانما يقال صدقته لا يقال صدقته له. ولو - 00:37:58

ذكروا الفعل لقالوا ما صدقتنا. وهذا بخلاف لفظ الايمان فانه تعدد الى الضمير باللام دائمة فانه تعدد الى الضمير باللام دائمة لا يقال امنته قط وانما يقال امنت له كما يقال اقررت له. فكان تفسيره بلفظ الاقرار - 00:38:20

اقرب من تفسيره بلفظ التصديق مع ان بينهما فرقان. اذا شيخ الاسلام يقول لو قلنا بالترافق لكان كلمة الاقرار اقرب الى كلمة الايمان من كلمة التصديق الى الايمان اقرب وان كان بينهما فرقا. نعم - 00:38:40

احسن الله اليكم الثاني انه ليس مراداً للفظ التصديق في المعنى. فان كل مخبر عن مشاهدة او غيب يقال له في اللغة صدقت صدقها كما يقال كذبت صدقت كما يقال كذبت - 00:39:00

في اللغة يقال لكل مخبر عن مشاهدة او غيب صدقت او كذبت نعم احسن الله اليكم فان كل مخبر عن مشاهدة او غيب يقال له في اللغة صدقت كما يقال كذبت - 00:39:16

فمن قال السماء فوقنا قيل له صدقة كما يقال كذباً واما لفظ اليمان فلا يستعمل في الخبر عن غائب لم يوجد في الكلام ان من اخبر عن مشاهدة كقوله طلعت الشمس وغرت انه يقال امن - 00:39:31

كما يقال صدقناه. نعم هذا وجه اخر ان اليمان مخصوص بالسائل الغبية بخلاف التصديق فانه ليس مخصوصاً بالسائل الغبية فدل على انه ليس مراداً له. نعم احسن الله اليكم الثالث ان لفظ اليمان في اللغة لم يقابل لم يقابل بالتكذيب كلفظ التصديق - 00:39:46

فانه من المعلوم في اللغة ان كل مخبر يقال له صدقت او كذبت ويقال صدقناه او كذبناه ولا يقال لكل مخبر امنا له او كذبناه ولا يقال انت مؤمن له او مكذب له. بل المعروف في مقابلة اليمان لفظ الكفر - 00:40:13

يقال هو مؤمن او كافر. والكفر لا يختص بالتكذيب. بل لو قال انا اعلم انك صادق لكن لا اتبعك بل اعاديك واواظك واخالفك ولا اافقك لكان كفراً اعظم فلما كان الكفر المقابل للمقابل لليمان ليس هو التكذيب فقط علم ان اليمان ليس هو التصديق فقط - 00:40:31

بل اذا كان الكفر يكون تكذيباً ويكون مخالفة ومعاداة وامتناعاً بلا تكذيب فلا بد ان يكون اليمان تصدقاً مع موافقة وموالاة وانقياد لا يكفي مجرد لا يكفي مجرد التصديق الرابع ان من الناس من يقول اليمان اصله في اللغة من الامن. الذي هو ضد الخوف فامن اي صار داخلاً في الامن - 00:40:52

ثالث عشر الحمد والشكر قال رحمة الله الحمد يتضمن المدح والثناء على المحمود بذكر محاسنه سواء كان الاحسان الى الحامد او لم يكن. والشكر لا يكون الا على احسان مشكور - 00:41:16

الى الشاكِر فمن هذا الوجه الحمد اعم من الشكر لانه يكون على المحاسن والاحسان. فان الله تعالى يحمد على ما له من الاسماء الحسني والمثل الاعلى وما خلقه في الآخرة والابوالى - 00:41:28

ولهذا قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وقال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رحمة اولي اجنحة مثنى وتلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء - 00:41:41

وما الشكر فإنه لا يكون الا على الانعام فهو اخص من الحمد من هذا الوجه. لكنه يكون بالقلب واليد واللسان كما قيل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجوبة - 00:42:02

ولهذا قال تعالى اعملوا الـ داود شكره والحمد اعم ما يكون بالقلب واللسان. فمن هذا الوجه الشكر اعم من جهة انواعه. والحمد اعم من جهة اسبابه ومن هذا الحديث الحمد لله رأس الشكر - 00:42:16

الحمد لله رأس الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكر. شلون الحمد لله رأس الشكر ها هذا خطأ رأس الشكر نعم احسن الله اليكم ومن هذا الحديث الحمد لله رأس الشكر - 00:42:31

فمن لم يحمد الله لم يشكر. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. والله اعلم - 00:42:49

اذا القول بـ الحمد والشكر متراداً فـ هذا قول خطأ بل هما متراداً فـ تـ رادـ فـ القـ رـ يـ بـ لا تـ رـ اـ دـ فـ الكلـ. نـ عـ اـ حـ سـ نـ اللهـ يـ كـ مـ وـ قـ الـ كـ انـ الـ ربـ مـ حـ مـ وـ دـ حـ مـ دـ اـ مـ طـ لـ قـ اـ عـ لـ كـ مـ اـ فـ عـ لـ هـ. 00:43:03

وـ حـ مـ دـ اـ خـ اـ صـ اـ عـ لـ اـ حـ اـ سـ اـ نـهـ اـ لـ لـ حـ اـ مـ دـ فـ هـ اـ حـ دـ اـ مـ

المحمود مقرن بمحبته. والذم خبر بمساوي المذموم مقرن ببغضه فلا يكون حمد لمحمد إلا مع محبته -

00:43:20

ولا يكون ذم لمذموم إلا مع بغضه وهو سبحانه له الحمد في الأولى والآخرة وأول ما نطق به أدم الحمد لله رب العالمين. وأول ما سمع من من ربه يرحمك ربك - 00:43:40

وآخر دعوة أهل الجنة أن الحمد لله رب فايدة لطيفة لو سألك سائل ما أول كلمة قالها أدم ها ماذًا تقول الحمد لله رب العالمين. سبحانه الله وما هي آخر كلمة يقولها - 00:43:54

أهل الجنة وهم يدخلون الجنة. الحمد لله رب العالمين يا لفوز من كان مفتتحا يومه حامدا لربه ومات وهو حامد لربه نعم أحسن الله إليكم وأول من يدعى إلى الجنة الحمادون. الله أكبر. الله يجعلنا منهم. الله يجعلنا منهم. اللهم اجعلنا منهم - 00:44:12
والحمدادون جاء ذكرهم عن عبدالله بن عمرو بن العاص انهقرأ بالكتب السابقة وصف امة محمد صلى الله عليه وسلم بانهم الحمادون يعني كثير الحمد واي حمد اعظم من ان احدهم - 00:44:38

تصيبه المصيبة أول ما يخطر بباله انه يقول الحمد لله يصلى على ميته ويقول الحمد لله رب العالمين نعم أحسن الله إليكم وأول من يدعى إلى الجنة الحمادون ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب لواء الحمد. أدم فمن دونه تحت تحت لواهه. وهو صاحب -

00:45:03

المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرون. فلا تكون عبادة إلا بحب المعبود. ولا يكون حمد إلا بحب المحمود وهو سبحانه المعبد المحمود رابع عشر الشح والبخل قال شيخ الإسلام رحمة الله الظلم والبخل والحسد واصلها الشح كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايهاكم والشح فان - 00:45:28

الشح أهلك من كان قبلكم. امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالظلم فظلموا. وامرهم بالقطيعة فقطعوا قال ومن يوق شح نفسه فاوئك هم المفلدون وروي عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت ويقول ربي قفي شح نفسي ربي قفي شح نفسي -

00:45:54

فقيل له في ذلك فقال اذا وقعت شح نفسي فقد وقعت البخل والظلم والقطيعة او كما قال فهذا الشح الذي هو شدة شدة حرص النفس يوجب الف البخل بمنع ما هو عليه. باه والظلم باخذ مال الغير - 00:46:17

جيم ويوجب قطيعة الرحم دال ويوجب الحسد وهو كراهة ما اختص به الغير. وتمني زواله. والحسد فيه بخل وظلم. فإنه بخل بما لاعطيه عن غيره وظلمه بطلب زوال ذلك عنه - 00:46:34

فقال ايضا الظاهر انه يحتاج الى تشكيل عبارة دال ويوجب الحسد اي يعني الشح ويوجب الحسد وهو كراهة ما اختص به ما اختص به الغير وتمني زواله - 00:46:52

والحسد فيه بخل وظلم فإنه بخل بما اعطيه عن غيره فإنه يعني الشأن هذا الشأن فإنه بخل بما اعطيه عن غيره وظلمه بطلب الزوال ذلك يعني نعم - 00:47:15

احسن الله إليكم قال ويوجب الحسد وهو كراهة ما اختص به الغير وتمني زواله والحسد فيه بخل وظلم فإنه بخل بما اعطيه عن غيره وظلمه بطلب زوال ذلك عنه. وقال ايضا ابن مسعود رضي الله عنه جعل البخل خارجا عن الشح. والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الشح - 00:47:42

ويأمر بالبذل ومن الناس من يقول الشح والبخل سواء كما قال ابن حجر الشح في كتاب العرب هو البخل ومنع الفضل من المال وليس كما قال بل بل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود احق ان يتبع. فإن البخيل قد يدخل بالمال محبة لما يحصل له به من اللذة - 00:48:04

والتنعم وقد لا يكون متلذذا به ولا متنعما. بل نفسه تضيق عن انفاقه. وتكره ذلك حتى يكون يكره ان ينفع نفسه منه مع كثرة ما له وهذا قد يكون مع التذاذه بجمع المال ومحبته لرؤيتها. وقد لا يكون هناك لذة اصلا - 00:48:25

قد لا يكون هناك لذة اصلا. احسن الله اليكم وقد لا يكون هناك لذة اصلا. يعني آآ اسم يكون كلمة هناك مع كلمة لذة وهناك هذا خبره.

نعم احسن الله اليكم - 00:48:45

نعم. وقد لا يكون هناك لذة اصلا بل يكره ان يفعل احسانا الى احد حتى لو اراد غيره ان ان يعطي كره ذلك منه بغضنا للغير. نعم. لا - 00:49:04

اعطي ولا للمعطى بل بغضنا منه للخير. وقد يكون بغضنا وحسدا للمعطى او للمعطى وهذا هو الشح وهذا هو الذي يأمر بالبخل قطعا ولكن كل بخل يكون عن عن شح. فكل صحيح بخيلا - 00:49:17

وليس كل بخيل شبيحة قال الخطابي الشح ابلغ ابلغ في المنع من البخل. والبخل انما هو من افراد الامور. وخواص الاشياء والشح عام. فهو كالوصف اللازم للانسان من قبل الطبع والجبلة - 00:49:33

وحكى الخطابي عن بعضهم انه قال البخل ان يضن الانسان بما له والشح ان يظن بما له ومعروفة وقيل الشح ان يشج بمعرفة بمعرفة غيره على غيره. والبخل ان يدخل بمعرفته على غيره - 00:49:49

وقال وتحقيق معنى الشح انه شدة المعن التي تقوم في النفس كما يقال صحيح بدينه وضئيل بدينه. فهو خلق في النفس البخل من فروعه الخامس عشر البخل والضن البخل والظن - 00:50:05

بكسر الضاد ها البخل والظن احسن الله اليكم كما جاء في القرآن وما هو على الغيب بظنيين بالضاد اخت الصاد ظنيين يعني يفسرونها بالبخيل نعم احسن الله اليكم خامس عشر البخل والظن. قالشيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنيين -

00:50:23

اي يمتهن وفي القراءة الاخرى بظنيين اي ببخيل يكتتم العلم. القراءة الاخرى بظنيين الظاد اخت الطاء بالظاد اخت الطاء هذه قراءة الاخرين. نعم احسن الله اليكم وفي القراءة الاخرى بظنيين اي ببخيل يكتتم العلم. ولا يبذل الا يجعل كما يفعل من يكتتم العلم الا بالغوص - 00:50:48

السادس عشر السبيل والطريق. قالشيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل من لغة العرب انهم يقولون هذه الطريق على فلان. اذا كانت تدل عليه وكان هو الغاية المقصودة بها. وهذا غير كونها عليه بمعنى ان - 00:51:16

صاحبها يمر عليه وقد قيل هن المنايا اي واد سلكته عليها طريقها او علي طريقها. اي هن المنايا اي واد سلكته هن المنايا اي واد سلكته عليها طريق او علي طريقا - 00:51:33

وين ما اروح اه يا اما اجي للموت يا اما الموت يجياني في مفر ما في مظر وين ما تروح يا اما انت تروح برجوك للموت يا اما الموت يجييك وانت جالس في بيتك - 00:51:52

فالموت لا مفر منه هذا معنى المنايا جمع منية والمقصود به الاجال هن المنايا اي واد سلكته عليها طريق او علي طريقها. نعم والله الان ذكرت هنا ان اورده ابن القيم ولم ينسبه الى قائل - 00:52:08

اورده ابن القيم ولم ينسبه الى قائل لا ادري لماذا نعم احسن الله اليكم. وهو كما قال الفراء من سلك الهدى فعلى الله سبيله. الله. فالملخص بالسبيل هو الذي يدل ويوقع عليه. كما يقال - 00:52:34

ان سلكت هذا السبيل وقعت على المقصود ونحو ذلك وكما يقال على الخير سقطت فان الغاية المطلوبة اذا كان عظيمة فالسلوك يقع عليها ويرمي نفسه عليها. وايضا فسالك طريق الله متوكلا عليه فلا بد له من عبادته. ومن التوكل عليه. فاذا قيل عليه الصراط فاذا قيل عليه الطريق المستقيم - 00:52:49

ان سالكه عليه يتوكلا عليه تدله الطريق. وعلى عبادته وطاعتة يقع ويسقط لا يعدل عن ذلك الى نحو ذلك من المعاني التي يدل عليها حرف الاستعلاء دون حرف الغاية - 00:53:13

وقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. وفي السنن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا وخطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل - 00:53:29

قيل منها شيطان يدعوا اليه. من اجابه قذفه في النار. ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل فسمى سبحانه طريقهم صراطا وسمى ذال وسمى تلك سبلا. ولم يسمها صراطا كما سماها سبلا. وطريقه يسميه سبلا - 00:53:49
كما يسميه صراطا وقال تعالى عن موسى وهارون واتيナهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم. وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا -

00:54:10

احسن الله اليكم. المسألة السابعة قواعد في السؤال والجواب اولا اذا سأله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذه المسألة دالة على بلاغة القرآن لأن فيها قواعد في السؤال والجواب - 00:54:32

نعم احسن الله اليكم اولا اذا سأله الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاجابة عن سؤالهم الا لما سألوه عن الله تبارك وتعالى قال شيخ الاسلام رحمة الله والرسول صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله تعالى امره ونهيءه. وتحليله وتحريميه. فالحال ما حله والحرام - 00:54:49

محرمة والدين ما شرعه. والرسول صلى الله عليه وسلم واسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ امره ونهيءه. ووعده ووعيده وتحليله وتحريميه وسائر ما بلغه من كلامه واما في اجابة الدعاء وكشف البلاء والهداية والاغناء فالله تعالى هو الذي يسمع كلامهم ويرى مكانهم ويعلم سرهم ونجواهم وهو سبحانه - 00:55:09

قادر على انزال النعم وازالة الضر والسم من غير احتياج منهم الى ان يعرفه الى ان يعرفه احد احوال عباده او او يعينه على قضاء حوائجهم والاسباب التي بها يحصل ذلك هو خلقها ويسرها. فهو مسبب الاسباب وهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:55:32

احد يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فاهل السماوات يسألونه واهل الارض يسألونه وهو سبحانه لا يشغله سمع كلامي هذا عن سمع كلام ولا ولا يغلط ولا - 00:55:55

ولا يغله اختلاف نعم ولا احسن الله اليكم ولا يغله اختلاف اصواتهم ولغاتهم. بل يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تنفس الحاجات ولا يبرمه الحاج الملحين بل يحب بل يحب الللاح في الدعاء - 00:56:08

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا سألوه النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحكام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابتهم. كما قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موافقة للناس والحج. ويسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتل فيه كبير. الى غير ذلك من مسائلهم - 00:56:27

اذن هذه فائدة عظيمة جدا وهي ان الصحابة اذا سألوه النبي صلى الله عليه وسلم امره الله بالاجابة عن سؤالهم لكن لما وقع السؤال عن الله لم يأمره بقل الغى - 00:56:47

وتحذف كلمة قل جميع الاسئلة في القرآن قل قل الا لما كان السؤال عن الله واذا سألك عبادي يعني ها ما قال فقل ايش قال فاني قريب في جميع القرآن قل الا في هذا الموضوع - 00:57:05

هذه فائدة الفائدة الثانية في جميع القرآن كلمة قل اه يسألونك عن الاهلة قل هي موافقة يسألونك عن المحيض قل هو انى. بدون اه فاو بدون اوو صح الا في موضوع واحد - 00:57:24

يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى جاب حرف فاء انتبهت يا ناصر لهذى جميع الموضع ما فيه فاء ولا فيه واو قل قل الا هذا الموضوع فقل ايوة. قالوا لان هذا - 00:57:45

الفاء يدل على الترتيب ونصف الجبال لا يكون الا مرتب على قيام الساعة فاحتاج الى الفار قال الله بلاغة عجيبة يعني اسفل الجبال ها الان يسألونك عن المحيض قل هو انى هل المحيض مرتب على شيء معين - 00:58:08

ما له علاقة لكن الجبال لا تنسف الا اذا جاءت القيامة. فاحتاج الى فاء ليرتب عليها فقل ينسفها ربى نفسه. فكان المعنى فكان المعنى ستتنسف هذه الجبال لكن متى اذا جاءت اشراطها وعلاماتها؟ نعم - 00:58:31

احسن الله اليكم فلما سأله عنه سبحانه وتعالى قال اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فلم يقل سبحانه
فقل بل قال تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:58:54

ثانيا جواب موسى لفرعون لم يكن فيه عدول عن السؤال. هذا السؤال قاعدة اخرى من قواعد الاسئلة مهمة جدا غلطت فيها كثير
من الناس وبعض المفسرين يقولون ان موسى لما قالوا وما رب العالمين - 00:59:09

يقولون ايش المراد قال ان موسى عليه السلام قال رب السماوات والارض قالها يعني بالعامية ما عرف يجاوب راح لف واعطاه شي
ثاني وهذا غلط كبير غلط كبير نبي الله عليه السلام لا يحيد عن الجواب - 00:59:27

لانه اذا حاد عن الجواب فمعنى هذا ايش يعنينبي الله نبي الله موسى عليه السلام اذا حاد عن الجواب فهذا معناه العجز فلا يقال ان
نبي الله حاد عن الجواب بل الصواب ان قول موسى لفرعون لما قال وما رب العالمين - 00:59:50

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقبين؟ الجواب مطابق للسؤال ما في حيدة واضح يا شباب نعم احسن الله اليكم
قال شيخ الاسلام رحمه الله الجواب المطابق للحق مع الاعراض عن ذكر الحقيقة احسن من هذا. كما تقوله طائفة من الناس في جواب
موسى لفرعون لما سأله بقوله - 01:00:13

قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقبين. قالوا لما سأله عن الماهية والمسؤول عنه لا
ماهية له عدل الى ما يصلح الجواب به. فقول هؤلاء مع انه خطأ اقرب من ان يجاب عن الماهية بما ليس مطابقا للحق. وانما كان قول
- 01:00:37

اولئك خطأ لأن فرعون لم يسأل موسى سؤال مستفهم طالب للعلم بماهية المسؤول عنه حتى حتى يجاب جواب المستفهم
المستفهم السائل. كما ذكره الناس في جواب السؤال بما هو - 01:00:57

ولكن هذا استفهام وانكار ونفي وجود للمسؤول عنه. فان فرعون كان مظهرا لجحد الصانع. ولهذا قال ما علمت لكم من الله غيري
وقال انا ربكم الاعلى وقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا -
01:01:14

تكلم بما هو جحد ونفي وانكار لسمى رب العالمين. فقال وما رب العالمين كما لو ادعى على احد مدع ان هذا ولدك او شريك في
المال او اعطاك هذا المال ونحو ذلك فقال من هو ولدي - 01:01:34

من هو شريك؟ ومن هو الذي اعطاني؟ فانه يقول ذلك على سبيل الانكار والجحد. لا على سبيل الاستعلام والاستفهام فاذا كان منكرا
للحق اجيب بما يقيم الحجة عليه. فيقال له هذا الذي ولدته امرأتك ولدته امرأتك فلانة. او الذي اشتربت - 01:01:51

انت وهو المال الفلاني او هو الذي اقررت له بذلك. وشهدت به عليك فلانا وفلانا ونحو ذلك ولهذا اجابه موسى بما فيه تقرير لما انكره
وتتببت له. فقال رب السماوات والارض وما بينهما. وقال ربكم ورب ابائكم الاولين - 01:02:09

وذلك لأن العلم بثبتوت هذا الرب امر مستقر في الفطر مغروس في القلوب يبين هذا ان السؤال عن ماهية الشيء الثابتة في الخارج
يكون بعد الاعتراف بوجوده. اما ما يكون ممحوبا متنفيا في نفس الامر فلا مهية له في الخارج - 01:02:29

حتى يسأل عنها ولكن قد يسأل المسئول ولكن قد يسأل المسئول عن تصوير ما يقوله وان لم تكن له حقيقته
في الخارج اما اذا ادعى شيئا في الخارج والمدعى ينكر وجوده فانه - 01:02:46

ولا يطلب منه ان ان يعرفه ماهية ما لا حقيقة له بل يسأله على طريق انكار ذلك لا على طريق الاستعلام عن ذلك والسائل اذا سأله عن
الرب ما هو؟ امكن ان يجاب باجوبة تميزه عما عما سواه سبحانه. بحيث لا يشركه غيره في الجواب. ويمكن - 01:03:02

وان يذكر من الامور المشتركة بحسب ادراك السائل ما يحصل به من المعرفة ما يشاء الله. واما معرفة كنه الذات فذاك لا يمكن بمجرد
الكلام ليس لانه لا كنه لها. لكن لأن تعريف كنه الامر لا يمكن بمجرد العبارات - 01:03:21

فاما قيل هو نور لم يمنع هذا ان تكون حقيقته نورا. كما اذا قيل هو حي او عالم او قادر او موجود. لكن ليس هو مثل شيء من بانوار
المخلوقات كما انه ليس مثل شيء من الاحياء العالمين والمخلوقين - 01:03:39

ولا شيئاً من موجودات المخلوقة ولكن لولا القدر المشترك لما كان في الكلام فائدة ثم القدر المميز يحصل بالإضافة في علم انه نور ليس كالانوار موجود ليس كالموحدين حي لا كالاحياء - 01:03:56

وهذا الجواب هو جواب اهل التحقيق من المثبتين. الذين ينفون علم العباد ب Maherite وكيفيته. ويقولون لا تجري Maherite في مقال ولا تخطر كيفيته ببال ويقولون الاستواء معلوم والكيف مجهول ويقولون حجب الخلق عن معرفة Maherite ونحو ذلك. هنا في عبارة - 01:04:11

لو تصلحونها في الصفحة اللي قبله ولكن قد يسأل المسؤول عن تصوير ما يقوله وان لم تكن له شنو مكتوب عندك؟ حقيقته. لا الصواب بدون هاء وان لم تكن له حقيقة - 01:04:31

وان لم تكن له حقيقة في الخارج اما اذا ادعى شيئاً في الخارج والمدعى عليه يضيف كلمة عليه ينكر وجوده بس بارك الله فيكم احسن الله اليكم وهذا الجواب هو - 01:04:48

هم. واما من نفي ثبوت الامر في نفس الامر فقال لا Maherite له فتختطر ببال. كما يقول ذلك من يقوله من المعذلة ومن اتبعه من الاشعرية - 01:05:07

وغيرهم من اصحاب الفقهاء الاربعة. مم. فهو لاء هم الذين خرجن عن الجواب الطبيعي. وارادوا تغيير الفطرة الانسانية كما كما غيروا النصوص الشرعية وانما الكمال بالفطرة المكملة بالشريعة المنزلة والرسل صلوات الله عليهم بعثوا بتغيير الفطرة وتمكيلها لا بتغيير الفطرة وتحويلها - 01:05:21

ومن المعلوم انه لا يمكن ان يجاب عن سؤال سائل بما هو؟ بما يجاب اذا سئل عن الانواع فان الله لا مثل له سبحانه. واذا كان المخلوق الذي انحصر نوعه - 01:05:41

في شخصه كالشمس مثلا لا يمكن ذلك فيها فالخالق سبحانه اولى بذلك واذا كان تعريف عين الشيء لا يمكن الا بمعرفته او او معرفة نظيره. والله لا نظير له امتنع ان يعرف الا بما تعرف به الاعيان - 01:05:52

من المعارف من المعارف الخاصة بالمعرفة باطن وظاهرا. كما يهدي اليه به عباده المؤمنين من الایمان به في الدنيا. وكما يتجلی لهم في الدار الآخرة وهذه المسألة مهمة جدا واذا كان تعريف عين الشيء - 01:06:08

لا يمكن الا بمعرفته هذا واحد او معرفة نظيره هذا اثنين لاحظ اما بمعرفته او معرفة نظيري ما يمكن انك انت تعرف شيء لا في ذاته ولا في صفات الا - 01:06:24

بجهتين اما بمعرفته او بمعرفة نظيره لما يقول لك شخص فلان تقول له منو فلان؟ تقول هذا خلاص انتهى الان انت عرفته فزال عنك ما كنت ما تعرف او بمعرفة نظيره - 01:06:42

تقول لرجل من الهند عندها نخلة قال وش النخلة تقول له مثل او قريب من شجرة الجوز. جوز الهندي تصور الان شي معين قريب من المراد الله سبحانه وتعالى لا نظير له - 01:07:02

ولم يرى اذن كيف يعرف نفسه الى المخلوقات؟ سؤال لا يمكن ان يعرف نفسه الى المخلوقات ولا يمكن لرسله ان يعرفوا الله ها الى المخلوقات وان كان معرفته في القلب فطري - 01:07:20

لكن لا يمكن ان يعرفوا الله بصفاته الا بالنظر الى افعاله التي اثارها ظاهرة التي اثارها ظاهرة رب السماوات والارض رب المشرق والمغرب ربكم ورب ابائكم الاولين خلاص هذا واضح نعم - 01:07:39

احسن الله اليكم وهذه المعرفة تطابق ما سمعوه مما وصف به نفسه ووصفه به رسوله فيتطابق الایمان والقرآن ويتوافق البرهان والعيان ثالثاً قد يحذف قد يحذف السؤال في الجواب لتضمنه له - 01:08:02

قال شيخ الاسلام رحمه الله في معرض رده على من يذكر الله بالاسم المفرد. فاما ذكر الاسم المفرد فلم يشرع بحال. وليس في الادلة الشرعية ما يدل على استحسابه. واما ما يتواهمنه طائفه من غالطين متبعين في قوله تعالى قل الله ثم ذرهم ويتوهمون ان المراد قول هذا الاسم - 01:08:20

فخطأ واضح ولو تدبروا ما قبل هذا تبين مراد الآية فإنه سبحانه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء.

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس - 01:08:40

قراطيس تبدونه وتخونونه كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قل الله اي قل الله انزل الكتاب الذي جاء به موسى فهذا كلام تام.

وجملة وجملة نسمية مركبة من مبتدأ وخبر. حذف الخبر - 01:08:55

دلالة السؤال على الجواب. ومن لا يفهم هذه القاعدة ها؟ يقول قل الله اذا يجوز انه يقول الله الله ليش؟ قال الله يقول قل الله طيب

انت الان افهم قل الله قل فعل امر. الله الجملة في محل مفعول لقل. طيب الله - 01:09:12

ما له لابد ان يكون في شيء واقع. هذا وقع جوابا لسؤال من انزل الكتاب الذي جاء به موسى؟ قل الله. لماذا حذف خبر الله لانه معلوم

من السؤال في السؤال من انزل الكتاب؟ موجود في السؤال. انت الحين لو جاك شخص وقال من هذا؟ تقول زيد هل يجييك واحد

يقول لك لا - 01:09:34

خبرك غير صحيح لانه ما في مبتدأ لا المبتدأ موجود في السؤال هذا زيد صح ولا لا اذا ما في اي اشكالية لكن مشكلتنا ممن لا يفهم

العربية نعم احسن الله اليكم - 01:10:02

ها احسنت يقطع الكلام ثم يبني عليه المسائل والاحكام نعم احسن الله اليكم وهذا قياس مطرد في مثل هذا في كلام العرب كقوله

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتم الاية وقوله - 01:10:18

امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله وكذلك ما

بعدها وقوله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله - 01:10:37

على قراءة ابي عمرو وتقول في الكلام من جاء؟ فتقول زيد ومن اكرمه؟ فتقول زيدا وبمن مررت قولوا

بزيد فيذكرون الاسم الذي هو جواب من؟ ويحذفون المتصل به لانه قد ذكر في السؤال مرة فيكرهون تكريره من غير فائدة بيان. لما

في ذلك - 01:10:53

من التطويل والتكرير رابعة ذم من سأله عن وقوع الآيات مطلقا. قالشيخ الاسلام رحمه الله وقد ذم من كان يسأل الرسل الآيات قال

تعالى ام تريد دون ان تسألا رسولكم كما سأله موسى من قبل. وقال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد

سألوا موسى اكبر من ذلك. فقالوا - 01:11:17

ان الله جهرا احسنت نقف على هذا ان شاء الله ونكمel في الخميس القادم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك - 01:11:39